ان خالفها **الباب الثاني في الاسباب** السبب
لغة ما يستمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب
وهنا ما يكون اولا فتعرض عنه للبدن حالة اخرى لعلاقة
بينهما من صحة وغيرها فعليه اصول الاسباب كالحالات
ويعرف انها ثلاثة لكن تنقسم الاسباب في نفسها
بحسب عوارض اخر الى اقسام مختلفة فلذا رتب الباب
على فصول ثم شرعت احكامها على الوجه المشروط
سابقا **الفصل الاول** في سبب انقسامها وانحصارها
لما كانت حالات البدن اما صحة او مرض او واسطة
وكان حدوث الحالة بلي سبب محالا كانت الاسباب
بالضرورة اما موجبة للجميع او معدة لذلك او
لبعض دون الاخر لا سبيل الى الاول لاستحالة ان
يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا ولا الى الثاني
لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحي
المركب فتعين الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة
للثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها
التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن

لا يبقى

لا يبقى بقاء يعتد به بدونها والى ما يخص احد الثلاثة
كصحة الهواء مثلا فانها توجب الصحة وهكذا والى ما يخص
نوعا من الحالات بحسب زمان كمن يصح صيفا فقط
او مكان كمن يصح صيفا فقط في اقليم او بلد بعينها
ومرض او بتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة الى عضو
وشخص وصناعة في كل هذا تحقيق التقسيم لما
ذكر ابو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه ثم هي باعتبار اخر
تنقسم الى بادية وهي كل وارد على البدن من الخارج
يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث
يوجب الصداع ومرق الغرايز حيث يوجب صحة
الدم والى سابقه وهي كل بدني يكون عنه المرض
بواسطة الامتلاء في ايجاب التعفن المستلزم للحمى
وكدليل النضج في البحران فانه يدل على انحلال
المرض المنتج للصحة والى واصلة وهي بدنية توجب
ما يوجبه بلا واسطة كالتعفن للحمى وانفجار الورم
بالرعاف في الصحة من الصداع الدموي وبالعكس
هذا اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)